كانهم هربا ابطال ابرهة
ذو وعقول من البلوى مولهة
واوجه نحوها تجري موجهة
مسودة من رزاياها مشوهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما
نداان قد زينت الدنيا بزينهما
شفا عيني على بعد بينهما
كم عسكر وبانبذا هتكهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة
له ولله بالتصديق شاهدة
تهتز من شوقها خضرا مايدة
فيا لها دره جاءت مشاهدة
تمشي اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت
اقلام خط لسير الخط قد نسبت
في طرس ارض اذا اهتزت ندا وربت
يقول ناظرها يا حسن ما انتصبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

اقسمت بالقمر المنشق ان له
حقا به خصه الباري وفضله
وحق من بانشقاق البدر بجله
في الرسل ان له من حيث كمله
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم
ومن محاسن اوصاف ومن شيم
وكل وجه من الابرار في نعم
وكل سمع من الفجار في صمم
وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
عنه ولله لما سلما سلما
ولم يخف من عدا باس معتصما
والقوم ما برحوا في حيرة وعمى
وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
ازكى الورى لم تحم او لم تحك حللا
وظنهم خير الالباب والمقلا
لولا العناية اهدها الالالي

خير

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة
مقدر رفعته للشمس كاسفة
وعن كتائب في الهيجا والفة
واللطف يجري عن قعقاع كانفة
من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به
الا وبالغ ضيمي في تجنبه
وقرب من بثر النعمى باطنيه
ولم الذ بجوار من تقربه
الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده
مستغرق القلب في انوار مشهده
الا وقابل شوقي في تجدده
ولا استملت بحبي عقد احمده
الا استلمت الندا من خير مستلم

لا تنكر الوحي منه رؤياه ان له
جنان صدق بنور الحق جلله
رب الورى وبحسن الخلق كمله
وظهر الله منه حين جمله
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته
ومن اشد اشد عند قوته
فلا مروة اعلا من مروته
وكان ذلك في ابان نشاته
فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا السعادة في الدارين عن سبب
وليس في امرك اللهم من عجب
ولا نبوة بعد المصطفى العربي
ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرات وصبا باللمس راحته
كم ابهجت مقلة حسنا ملاحته
كم شرف الدين والدنيا فصاحته
كم اغنت المعدم العاني سماحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهبا دعوته
واظهرت شرعة الباري نبوته

Copyright © King Saud University